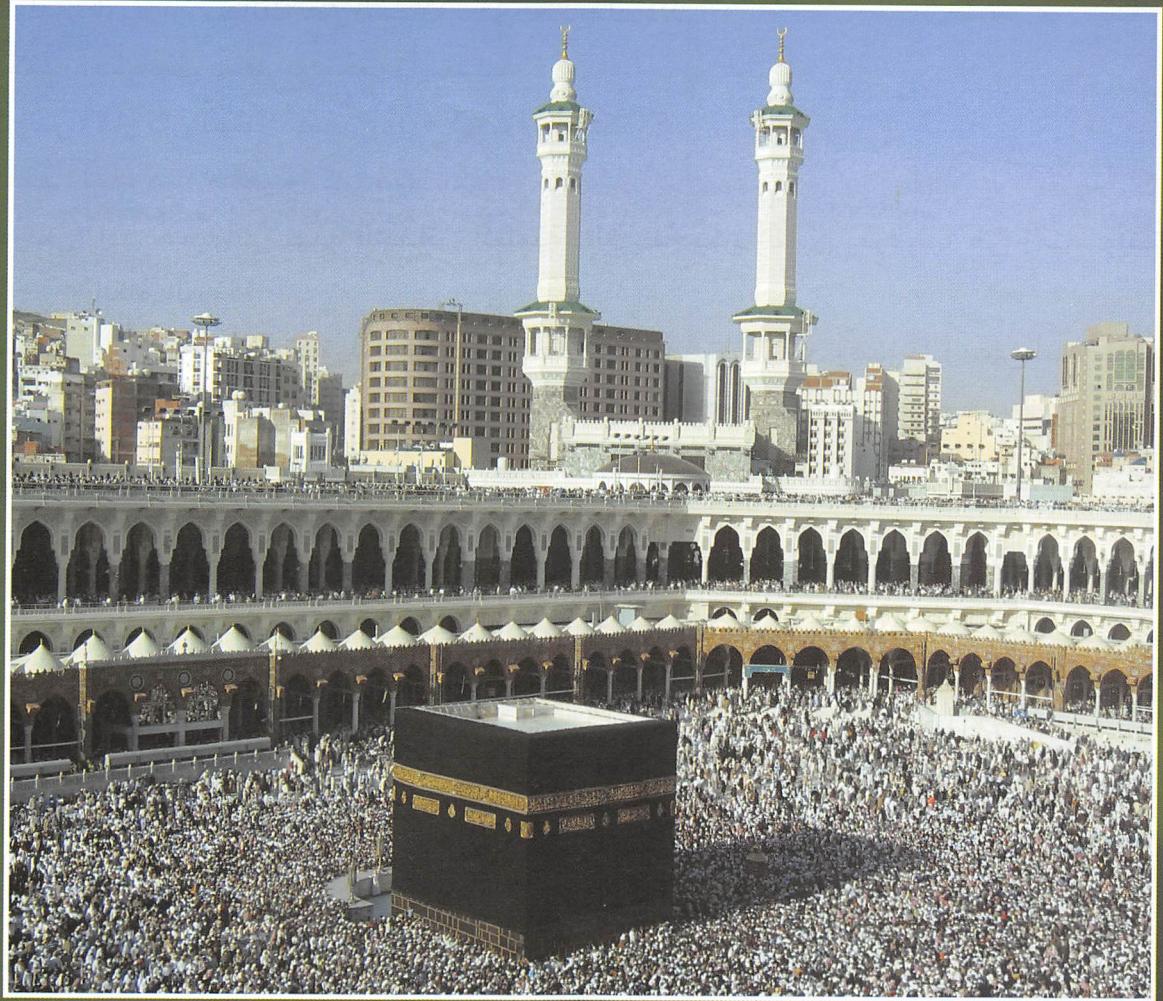
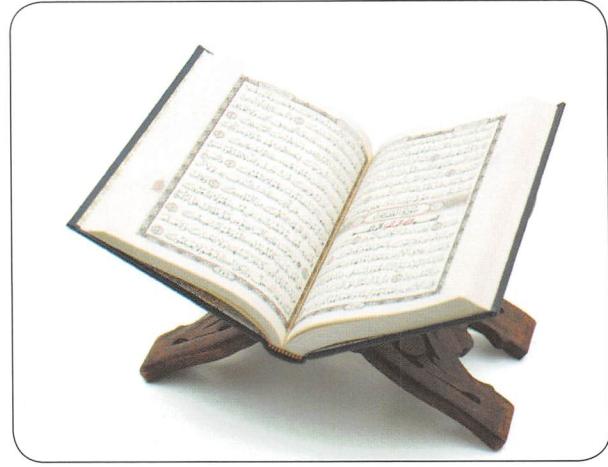


الْوَحْدَةُ الْحَادِيَّةُ عَشْرَةً

الْإِنْسَلَامُ



كيف تفهم الإسلام فهماً صحيحاً؟



كارلس: أريد أن أسألك عن الإسلام. هل يضايقك ذلك؟
أحمد: يسعدني ذلك، وأرحب بأسئلتك.

كارلس: هل كان نبيكم محمد أمياً؛ لا يقرأ ولا يكتب؟
أحمد: نعم، هذا صحيح. كاننبينا أمياً.

كارلس: إذن كيف أتى بهذه الحقائق العلمية، التي لم يكن الناس يعرفونها في زمانه، وثبتتها العلماليوم؟!

أحمد: لم يأت بتلك الحقائق العلمية من عنده. بل هي من عند الله. وهذا دليل على أنه رسول.

كارلس: سؤال آخر: هل الإسلام دين العرب وحدهم؟

أحمد: الإسلام دين الناس جميعاً، في كل زمان ومكان. انظر إلى المسلمين في كل العالم، إنهم شعوب مختلفة في لغاتهم وأعرافهم وألوانهم.

كارلس: أنا لا أفهم الإسلام فهماً صحيحاً.

أحمد: لأنك تعتمد في معلوماتك وآرائك دائمًا على كتاب معادين للإسلام. اقرأ لكتاب المسلمين أو محايدين يقولون الحقيقة.

كارلس: ومن هؤلاء الكتاب المحايدين؟

أحمد: إنهم كثيرون، ومنهم: العالم الفرنسي موريس بوكاي، والعالم الأمريكي مايكيل هارت، والمورخ البريطاني توماس آرنولد.

كارلس: سأقرأ لهؤلاء الكتاب.

أحمد: إذن، ستتعرف عن الإسلام الشيء الكثير.

حقيقة الإسلام

تهيئة:

فكّر في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- اذكُر بعضاً من أسماء الأنبياء والرسُّل عَلَيْهِم السَّلَامُ.
- ٢- هل يصح أن يوماً يُؤمن الإنسان ببعض الرسُّل ويُكفر ببعض؟
- ٣- هل أرسِلَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ لِكُلِّ النَّاسِ؟
- ٤- ما الدين الذي جاء به كُلُّ الرسُّل؟

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهَدُّوا فَلْ بَلْ مِلَّةٌ إِنْرَاهِيمَ
خَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٧٥﴾ قُولُوا إِمَّا مَنْ كَانَ بِاللَّهِ وَمَا
أُنزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزَلَ إِلَى إِنْرَاهِيمَ وَاسْتَعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ

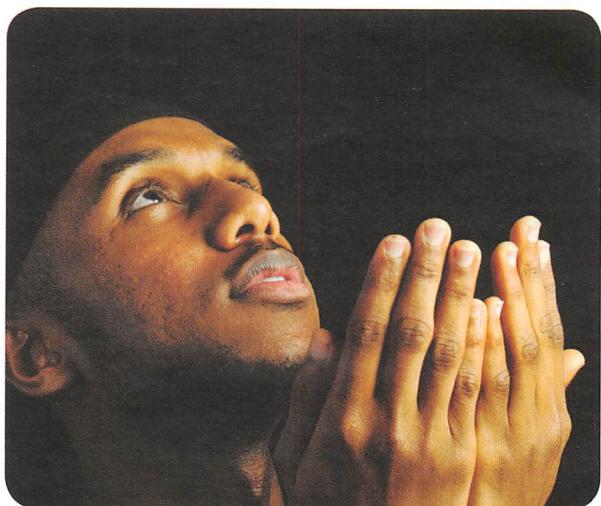
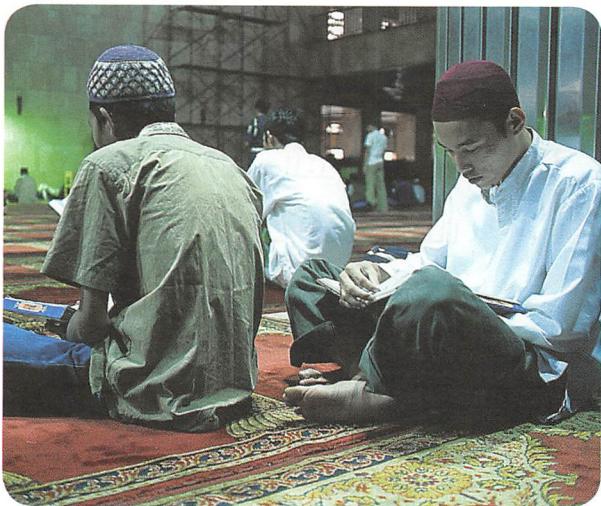
الإسلام دين التوحيد (لا إله إلا الله مُحَمَّد رسول الله)، الذي بعث الله به الرسُّل جميعاً، وأولهم نوح عليه السلام، وأخرهم مُحَمَّد ﷺ. قال تعالى: «إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ».

والإسلام هو الدين الباقى الذى نسخ جميع الرسائل قبله. قال الله تعالى: «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامَ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ». وهو صالح لكل زمان ومكان. وهو دين عام لجميع البشر؛ لذا فقد تكفل الله تعالى بحفظه. قال تعالى: «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ».

والMuslim لا يؤمن بـمُحَمَّد ﷺ وحده، وإنما يؤمن كذلك بـجميع الرسُّل، الذين سبقوه. قال تعالى: «قُولُوا إِمَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزَلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَتَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ».

والإسلام يدعى إلى رفع الظلم عن الأفراد والمجتمعات؛ لذا فقد انقادت إليه الشعوب رغبةً لا رهبةً، فوجدت فيه المساواة بين الناس جميعاً، وإن اختلفت لونهم، ولغاتهم، وبيئاتهم. قال الرسُّول ﷺ: (كُلُّكم لآدم وآدم من تراب). لا فضل لعربي على أعمامي، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى).

لماذا أسلمَ كارلسُ؟



سِمِيث: رأيْتُ الْيَوْمَ كَارْلُسَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ. مَاذَا حَدَثَ؟!

دِيفِيد: لَقَدْ أَسْلَمَ كَارْلُسَ، وَهُوَ يُصَلِّي فِي هَذَا الْمَسْجِدِ بِاِنْتِظَامٍ.

سِمِيث: لِمَاذَا دَخَلَ كَارْلُسَ فِي الإِسْلَامِ؟!

دِيفِيد: هُوَ قَادِمٌ مِنَ الْمَسْجِدِ. هَيَّا سَأَلْلُهُ.

سِمِيث: هَلْ أَسْلَمْتَ حَقًا يَا كَارْلُسَ؟

كارلس: نَعَمْ، أَسْلَمْتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

دِيفِيد: مَا الَّذِي جَعَلَكَ تُسْلِمُ؟!

كارلس: أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا: وَصْفُ الْقُرْآنِ الْجَنِينَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، أَنَا طَبِيبٌ، وَأَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ. جَاءَ الْقُرْآنُ بِهَذَا الْوَصْفِ، قَبْلًا أَكْثَرَ مِنْ أَلْفٍ وَأَرْبَعِمِائَةِ سَنَةٍ، وَأَثَبَتَ الْعِلْمُ الْحَدِيثُ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ.

سِمِيث: وَهَلْ هُنَاكَ أَسْبَابٌ أُخْرَى جَعَلْتَكَ تُسْلِمُ؟

كارلس: نَعَمْ، فَالإِسْلَامُ يَدْعُو إِلَى الصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ وَالْعَدْلِ وَالْمُسَاوَةِ وَالسَّلَامِ، وَعِبَادَةِ رَبِّ وَاحِدٍ.

لَقَدْ أَسْلَمْتُ بَعْدَ قِرَاءَاتٍ عَدِيدَةٍ، وَدِرَاسَاتٍ عَمِيقَةٍ.

دِيفِيد: أَعْرَنَا بَعْضُ الْكُتُبِ وَالدِّرَاسَاتِ التِّي قَرَأْتَهَا.

كارلس: بِكُلِّ سُرُورٍ، فَلَدَيَّ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ عَنِ الإِسْلَامِ.

سِمِيث: هَلْ هِيَ مَوْجُودَةُ الآن؟

كارلس: نَعَمْ، تَفَضَّلاً مَعِي إِلَى الْبَيْتِ؛ لِتَتَأَوَّلَ بَعْضَ الْقَهْوَةِ، وَنَتَحَدَّثَ عَنِ الإِسْلَامِ، وَأُعْطِيْكُمَا الْكُتُبَ.

دِيفِيد: هَيَّا بِنَا.